٧٠٢١ لقد شققت اذا لم أعدل خ عن جابر
قال الطحطاوي قال ذلك صلى الله عليه وسلم حين كان يقسم غنيمة فطلب رجل منه العدل
والشرط لا يستلزم الوقوع لانه قسمه ليس بضيزى حتى ينال الشقاء بل هو سيد أولي العصمة
٧٠٢٢ لقد ظننت يا أبا هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت
من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله
خالصا من قبل نفسه خ عن ابي هريرة
روى البخاري عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة
فقال عليه الصلاة والسلام فذكره (لما رأيت) بكسر اللام وما فيه مصدرية ومن في
قوله (من حرصك) للتبعيض او موصولة ومن فيه للتبيين (على الحديث) اي على
شأنه لعل مراد السائل كان معرفة من هو اكثر حظا بشفاعته من المؤمنين
فبين عليه الصلاة والسلام بقوله (اسعد الناس بشفاعتي) اي اكثرهم حظا
(من قبل نفسه) بكسر القاف وفتح الموحدة اي من غير اكراه ولا اجبار يعني
من كان بقلبه مخلصا في ايمانه فهو المحظوظ بشفاعتي فيكون افعل التفضيل
لمزيادة المطلق: قاله ابن الملك
٧٠٢٣ لقد عذت بعظيم الحقي بأهلك خ عن عائشة
قال الطحطاوي افضت لامرأة حين أدخلت عليه عليه الصلاة والسلام
ودنا منها فقالت له لما كتبه الله تعالى عليها من الشقاء أعوذ بالله منك
المعنى لقد لجأت الى ملجأ ولذت بملاذ عظيم (الحقي بأهلك) كناية عن فراقها
وندائه جل شأنه ان الله يرضى لمعشوق اكرم خلقه عليه الا الطيبات
الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات الآية الحديث اخرجه النسائي وابن ماجه
٧٠٢٤ لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ
اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه
ومداد كلماته م عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها
روى مسلم عنها قيل سبيت في غزوة بني المصطلق ووقعت في سهم ثابت بن قيس
فكاتبها فقضى النبي صلى الله عليه وسلم كتابتها فتزوجها فكانت اسمها برة فسماها
عليه الصلاة والسلام جويرية قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم من عندي بكرة
وانا في مسجد بيتي ثم رجع بعد ان اضحى وانا جالسة في مسجدي فقال (ما زلت على الحال

على الحال التي فارقتك عليها) قلت نعم فقال عليه الصلاة والسلام (لقد قلت بعدك)
قال ابن الملك اي بعد خروجي من عندك (اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما
قلت منذ اليوم لوزنتهن) اي لغلبت حسناتهن حسنات ما قلت (سبحان الله
وبحمده عدد خلقه) عدد نصب على المصدر اي اسبحه تسبيحا يبلغ عدد مخلوقاته (ورضا
نفسه) اي وبمقدار رضا الله من عباده فانه لا ينقطع ولا ينقضي (وزنة عرشه)
اي بوزنه عظم عرشه (ومداد كلماته) اي معلوماته مداد مصدر يعني الزيادة
والكثرة يقال مددت الشيء مدا ومدادا سبحان مصدر منصوب بفعل مقدر
وهو اسبح فيكون هذا الفعل اخبارا عن ثبوت التنزيه لله تعالى لا انشاء
لانه ليس فيه شيء انشاء تنزيه الله بعدد خلقه
٧٠٢٥ لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب
ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين
ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من
صنعاء الى حضرموت ما يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم
تستعجلون خ عن خباب بن الارت رضي الله عنه
روى البخاري عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لقد لقينا من المشركين
شدة ألا تدعو لنا فقال عليه الصلاة والسلام فذكره (هذا الامر) قال
ابن الملك اي امر الدين (من صنعاء) هي مدينة باليمن (الى حضرموت) وهو
موضع معروف باليمن (ولكنكم تستعجلون) انما ترك الدعاء عليه الصلاة
والسلام واشتغل لخباب أصحابه لعلمه بما سبق في القدر من جريان المحن عليهم
ليؤجروا بها كما جرت عادة الله في سائر اتباع الرسل
٧٠٢٦ لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت
نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت
وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت
رأسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال
ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال
لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله
قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني اليك ربك لتأمرني بأمرك

Copyright © King Saud University